Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيمكن أن تكون هذه الحكاية مدخلاً طريفا لملاحظة ظاهرة تغير شكل القمر ما بين ليلة وأخرى، ومعرفة الأسماء التى تطلق عليها فى كل شكل.

إن مؤلفى الحكايات عندنا، والمترجمين والمقتبسين أيضاً، يفضلون الحكاية التى تقوم على حادثة، ويفضلون من الحوادث ما ينتهى بمفاجأة، وفى حالة الترجمة أو الاقتباس، فإن هذا النوع من الحكايات يتيح لهم فرصة التدخل بإضافة تفاصيل، وإطالة حوار، وربما إسباغ دلالة للحادثة تختلف، أو تضيف إلى ما تدل عليه الحادثة فى النص الأصلى.

وسنجد هذا واضحاً فى مقارنة سريعة بين صياغتين لحكاية واحدة، سبق أن تعرضنا لها، كما ألفها إيسوب. **حكاية "الثعلب والغراب"**، وهى الحكاية الثامنة عند إيسوب، والثانية فى مختارات محمد عثمان جلال، الذى قدم وأخر فى التسمية، فجعلها "الغراب والثعلب"!!

أ : نصّ الحكاية عند إيسوب :

"وقف غراب على فرع شجرة، وبمنقاره قطعة من الجبن، ولاحظه ثعلب فعقد العزم على أن يعمل دهاءه للحصول على قطعة الجبن.

وقف الثعلب تحت الشجرة، ثم نظر إلى الغراب وقال: يا له من طائر نبيل، ليس لجماله من ندّ، ولا لروعة الألوان فى ريشه من مثيل، فقط لو أن له صوتاً جميلاً كصورته الفاتنة، لصار بلا ريب ملكا على كل الطيور.

تاه الغراب بهذا المديح، ولأجل أن يبينّ للثعلب أنه قادر على الغناء نعب نعبة عالية، ومن فمه سقطت قطعة الجبن، فأسرع الثعلب إليها يلقفها. وقال للغراب: أرى أن لك صوتا أيها السيد، غير أنك فى حاجة إلى شئ من الفطنة".

ب : نص الحكاية فى "العيون اليواقظ" :

١- كان الغراب حط فوق شجرة وجبنة فى فمه مدورّه
٢- فشمها الثعلب من بعيد لما رآها كهلال العيد
٣- وقال يا غراب يا ابن قيصر وجهك هذا أم ضياء القمر